الباب الثالث:

أحكام الميــم الساكنة

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف

الفصل الثاني: حكم الإخفاء الشفوى

الفصل الثالث: حكم الإدغام

الفصل الرابع: الإظهار الشفوى

الفصل الخامس: مهمات جليلة

* * * * *

الفصـــل الأول:

تعريـف

**** قال الناظم رحمه الله تعالى:**

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهجَــا ::: لا أَلْفٍ لَيِّنــةَ لِــذِى الْحِجَــــا
أَحْكَامُهَــا ثَلاثَــةٌ لِمَــنْ ضَــبَطْ ::: إِخْفَــاءٌ إِدْغَــامٌ وَإِظْهَــارٌ فَقَــطْ
فَــالأَوَّلُ الإِخْفَــاءُ عنــدَ الْبــاءِ ::: وَسَمِّهِ الشَفْوِىَّ للقُــــــرْاءِ
وَالثَّــانِى إِدْغَــامٌ بِمِثْلِهَــا أَتَــى ::: وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيــرًا يَــا فَــتَى
وَالثَّالــثُ الإِظْهَــارُ فِــي البَقِيَّــه ::: مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَويَّــــــه
واحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفا أَنْ تَخْتَفِــي ::: لقُرْبِهَا وَلاتِّحَــادِ فَاعْــــــرِفِ

**** الشرح:** بين الناظم رحمه الله تعالى في:

البيت الأول: أن الميم الساكنة تأتى قبل جميع حروف الهجاء ما عدا ألف المد؛ لأن شرط الألف فتح ما قبله وهى ساكنة فلا يجتمعان وإلا تحركت الميم يا صاحب العقل السليم.

البيت الثانى: أحكام الميم الساكنة ثلاثة عند المتقنين الضابطين للقراءة وهي: **إخفاء – إدغام – إظهار.**

البيت الثالث: الحكم الأول الإخفاء الشفوى: وهو إذا وقعت الميم الساكنة قبل الباء؛ وسمى شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين معا نحو**{هُم بَارِزُونَ}** .

البيت الرابع: **الحكم الثانى الإدغام الصغير**: وهو إذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم مثلها متحركة ويسمى **إدغام مثلين صغيراً** نحو**{أَم مَّنْ أَسَّسَ}** (التوبة: **109**).

البيت الخامس: الحكم الثالث إظهار الميم الساكنة قبل باقي حروف الهجاء الباقية وعددها ستة وعشرون حرفا ويسمى بالإظهار الشفوى لخروج الميم من الشفتين. نحو(**عليهم غير**).

البيت السادس: - حذر الناظم من إخفاء الميم الساكنة قبل الواو والفاء لأنها تتحد مع الواو في المخرج فهما متجانسان وتتقارب مع الفاء في المخرج وبعض الصفات.

أخي القارئ والمتعلم: - احفظ المصطلحات جيداً:

الإظهار: مع النون الساكنة والتنوين: يسمى ⟵ إظهاراً حلقياً

ومع الميم الساكنة: يسمى ⟵ إظهاراً شفوياً

الإخفاء: مع النون الساكنة والتنوين: يسمى ⟵ إخفاء حقيقيا

مع الميم الساكنة: يسمي ⟵ إخفاء شفوياً

س: ما الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟ ولماذا استثنى الناظم الألف اللينة؟

** **تعريفها**: - الميم الساكنة هي التى لا حركة لها وتكون في الاسم والفعل والحرف نحو**{عَلَيهِمْ غَيرِ}**،**{لَمْ يَلِدْ}**،**{وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ}**.

** **أحكامها ثلاثة**: - (الإخفاء، الإدغام، الإظهار) .

** **استثنى الألف اللينة:** - لأن شرط الألف اللينة فتح ما قبلها ولا تقع الألف بعد ساكن.

- فاعلم أن الميم الساكنة لا يأتى بعدها ألف لينة إطلاقاً.

- وإذا كانت الميم متطرفة ساكنة وجاء بعدها همزة وصل وجب التخلص من سكون الميم لالتقاء الساكنين حيث أجمع القراء على التخلص منها بالضم لتجانسه مع الميم في المخرج (الشفتان) نحو**{إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي}**.

* * * * *

الفصل الثانى:
حكم الإخفاء الشفوى

س: بين أحكام الميم الساكنة مع التمثيل ولماذا حذر الناظم من إخفائها قبل الواو والفاء؟

** للميم الساكنة ثلاثة أحكام: –

أولا الإخفاء الشفوي: سبق تعريف الإخفاء في باب النون الساكنة والتنوين.

1- ويسمى شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين.

2- **حروفه:** - حرف واحد: الباء .

3- **حكمه:** - يجب إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها باء ويكون إخفاءً بغنةٍ.

** **الأمثلة:** -{يَوْمَ هُم بَارِزُونَ}،{وَمَن يَعْتَصِم بالله}.

وقيل إذا وقع بعد الميم الساكنة الباء فإن حكمها الإظهار وعليه بعض أهل العلم والأداء ولكن الراجح والقوى الإخفاء.

4- ووجه الإخفاء أنهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في بعض الصفات ثقل الإظهار والإدغام فعدل إلى الإخفاء.

5- وذهب جماعة إلى إظهار الميم عند الباء من غير غنة وهو اختيار مكي القيسى وغيره وهو الذي عليه أهل الأداء بالعراق وسائر بلاد المشارقة [1].

***وقال صاحب النشر:**

والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا أن الإخفاء أولى بالإجماع وهو الذي عليه العمل الآن وهو ما قرأت به على مشايخي ونحن قد قرأنا به على مشايخنا

(1) النشر جـ1 ص 222.

وعلمائنا يرحمنا ويرحمهم الله.

* * * * *

الفصل الثالث:
حكم الإدغام

وقد سبق تعريفه.

1- يسمى إدغام مثلين صغير لوقوع الميم الساكنة قبل الميم المتحركة مثل{لَكُم مِّمَّا}.

2- **حكمها:** الإدغام وجوبا مع الإتيان بكمال الغنة والتشديد .

3- **حروفه:** حرف واحد وهو الميم فقط.

4- **وجه الإدغام:** التماثل.

* * * * *

الفصل الرابع:
الإظهار الشفوى

وقد سبق تعريفه.

1 - ويسمى بالشفوى لخروج الميم من الشفتين.

2 - **حكمه:** وجوب إظهار الميم من غير غنة.

3 - **حروفه:** باقى حروف الهجاء بعد الإخفاء الشفوي والإدغام وعددها ستة وعشرون حرفاً.

- ويكون من كلمة نحو{تُمْسُونَ}،{أَنعَمتَ}.

- ومن كلمتين نحو:{عَلَيهِمْ غَيرِ}،{لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

4 - وجه الإظهار بُعد المخرج، حيث أن مخرج الميم من الشفتين ومخارج حروف الإظهار من اللسان والحلق.

* * * * *

الفصل الخامس:
مهمات جليلة

1- حذر الناظم رحمه الله تعالى من إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها الواو لاتحادهما معاً في المخرج - الشفتين - ويسمى (تجانساً) أما الفاء فلقربهما في المخرج ويسمى (تقارباً).

2- علة عدم الإدغام في الواو "وإن تجانسا في المخرج" خوفا من اللبس فلا يُعرف هل هي ميم أم نون.

3- لا تدغم الميم في كل ما يقاربها في المخرج من أجل الغنة التى فيها لأنها لو أُدغمت لذهبت غنتها فكان إخلالا وإجحافاً بها.

4- علة عدم الإدغام في الفاء لقوة الميم وضعف الفاء في الصفات.

5- **ما الفرق بين الإقلاب - الإخفاء الشفوي؟**

أولا: هما يتفقان من حيث المخرج والنطق .

ثانياً: يختلفان في أن: - الميم في الإقلاب ليست أصلية لأنها منقلبة وهي في الإخفاء أصلية .

الإخفاء مع الإقلاب لا خلاف فيه، أما الإخفاء في الميم فمنهم من قال بإظهار الميم وإن كان إخفاؤها أولى وأرجح وعليه العمل.

6- **ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي:**

☒ الإخفاء الحقيقي مع النون الساكنة والتنوين، أما الإخفاء الشفوى فمع الميم الساكنة فقط.

☒ الإخفاء الحقيقي مع النون الساكنة من كلمة ومن كلمتين، أما الإخفاء الشفوي فيكون من كلمتين.

☒ الإخفاء الحقيقي لا خلاف فيه، أما الإخفاء الشفوي فمنهم من قال فيه بالإظهار.

7- **تحدث العلماء عن الإخفاء فذكروا له نوعين: -**

الأول: إخفاء الحركة: ويكون وسط الكلمة ولحفص موضع واحد في القرآن الكريم كلمة**{تَأْمَنَّا}** (يوسف) وأطلق البعض عليه "**اختلاساً**"وهو السرعة بالنطق بالحرف أو إخفاض الصوت به وهو ما يسمى بالروم إذا كان آخر الكلمة ويدخل في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

ثانيا: إخفاء الحرف، وهو نوعان:

1- الإخفاء الحقيقي وسبق بيانه في أحكام النون الساكنة والتنوين.

2- الإخفاء الشفوي وسبق بيانه في أحكام الميم الساكنة.

وعند إقلاب النون الساكنة أو التنوين ميماً وسبق بيانه.

* * * * *